

Distr.
GENERAL

S/1998/53
20 January 1998
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان

(عن الفترة من ١٧ تموز/يوليه ١٩٩٧
إلى ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨)

أولا - مقدمة

١ - هذا التقرير مقدم عملاً بقرار مجلس الأمن ١١٢٢ (١٩٩٧) المؤرخ ٢٩ تموز/يوليه ١٩٩٧ الذي مدد المجلس بموجبه ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان (يونيفيل) لمدة ستة أشهر أخرى تنتهي في ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨. ويغطي التقرير التطورات التي حدثت منذ التقرير السابق المؤرخ ١٦ تموز/يوليه ١٩٩٧ (S/1997/550).

ثانيا - الحالة في منطقة العمليات

٢ - استمرت الأعمال العدائية خلال الأشهر الستة الماضية، بين قوات الدفاع الإسرائيلية وأعوانها من اللبنانيين المحليين، وهم قوات الأمر الواقع، من جهة، والعناصر المسلحة التي أعلنت عزمها على مقاومة الاحتلال الإسرائيلي، من جهة أخرى. وقد زادت حدة الأعمال العدائية عما كانت عليه في الفترة السابقة. وسجلت قوة اليونيفيل حدوث ٢٣٧ عملية قامت بها عناصر مسلحة ضد قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع (٢٠ عملية في النصف الأول من تموز/يوليه و ٢٨ عملية في آب/أغسطس، و ٥١ عملية في أيلول/سبتمبر، و ٣٧ عملية في تشرين الأول/أكتوبر، و ٤٨ عملية في تشرين الثاني/نوفمبر، و ٣٩ عملية في كانون الأول/ديسمبر، و ١٦ عملية في النصف الأول من كانون الثاني/يناير). ويمثل هذا زيادة كبيرة في عدد العمليات البالغ ١٥٤ عملية المسجل في الفترة السابقة. وأبلغ أيضا عن حدوث ما يزيد على ١٩٧ عملية شمال نهر الليطاني. وقامت بمعظم هذه العمليات حركة المقاومة الإسلامية، وهي الجناح العسكري لمنظمة حزب الله المسلمة الشيعية. وقامت بعدد من هذه العمليات حركة أمل الشيعية، في حين أعلنت حركة الجهاد الإسلامي مسؤوليتها عن إحدى تلك العمليات. ونُسبت ثلاث عمليات إلى مجموعات أخرى وإن لم تستطع القوة تأكيد ذلك. واستخدمت العناصر المسلحة في عملياتها أسلحة خفيفة ومدافع هاون وقنابل صاروخية وقذائف مضادة للدبابات وبنادق عديمة الارتداد وصواريخ وأجهزة متفجرة. وأطلقت العناصر المسلحة ما يزيد على ٥١٧ ٢ من قذائف الهاون والصواريخ والقذائف المضادة للدبابات، بالمقارنة مع ٤٠٠ ١ قذيفة في الفترة السابقة. وتسبب القتال في وقوع عدد من الضحايا.

٣ - واستخدمت قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع، في ردهما على الهجمات أو في العمليات التي بدأها، المدفعية والهاون والدبابات وطائرات هليكوبتر الحربية والطائرات الثابتة الجناحين والأجهزة المتفجرة. وواصلت قوات الدفاع الإسرائيلية ممارستها بالقيام بعمليات قصف مدفعي وقائي. كما واصلت القيام بدوريات بعيدة المدى تتجاوز مواقعها الأمامية. وجرّت عمليتان واسعتا النطاق شمال نهر الليطاني. وفي ٥ آب/أغسطس، هبطت طائرة هليكوبتر على متنها جنود تابعون لقوات الدفاع الإسرائيلية غرب بلدة النبطية قاموا بتفجير أجهزة متفجرة أدت إلى قتل أفراد من حزب الله. وفي ليلة ٤ أيلول/سبتمبر، نزلت وحدة تابعة لقوات الدفاع الإسرائيلية على الشاطئ اللبناني في الأنصارية وتعرضت لكمين نصبته لها عناصر مسلحة أوقعت بالوحدة عدة إصابات. وسجلت قوة اليونيفيل ما يزيد على ٥٣٩ ١٠ طلقة من المدفعية والهاون والدبابات أطلقتها قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وتركزت جميع الغارات الجوية التي شنتها قوات الدفاع الإسرائيلية على أهداف واقعة شمال نهر الليطاني، فيما عدا هجومين وقعا في قطاع الكتبية النيبالية يومي ٢٣ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر. وكما حدث من قبل، قامت البحرية الإسرائيلية بدوريات في المياه الإقليمية اللبنانية في الجنوب واستمرت في فرض قيود على صيادي السمك المحليين.

٤ - وحدثت زيادة كبيرة في الضحايا بين المدنيين. فقد قُتل أربعة وثلاثون مدنيا بالمقارنة مع تسعة مدنيين في الفترة السابقة.

(أ) في منطقة عمليات القوة، قُتل ثلاثة مدنيين بالقرب من بلدة مركبة نتيجة انفجار قنبلة مزروعة على جانب الطريق في ٧ آب/أغسطس. وفي ٢٥ أيلول/سبتمبر، أصيب مدني بجروح بالقرب من بيت ياحون نتيجة تعرضه لشظية من صواريخ أطلقتها عناصر مسلحة. وفي ٥ تشرين الأول/أكتوبر، وقع انفجار آخر بالقرب من بلدة مركبة أدى إلى قتل اثنين من المدنيين. ووقع أخطر حادث في ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر عندما قُتل ثمانية مدنيين في بلدة بيت ليف بقذائف مدافع هاون أطلقتها عناصر مسلحة مجهولة الهوية. وفي ٥ كانون الأول/ديسمبر، قُتل ثلاثة مدنيين وجرح شخص آخر بالقرب من مجدل سيلم عندما انفجرت عبوات ناسفة زرعتها قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع. وفي ٥ و ٨ كانون الثاني/يناير، أصيب مدني في كل من مجدل زون والقليلة نتيجة قصف قامت به قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع؛

(ب) وأبلغ أيضا عن وقوع عدد من الحوادث الخطيرة من خارج منطقة العمليات. ففي ٥ آب/أغسطس، قُتل مدنيان وأصيب سبعة آخرون بجروح في لبتايه نتيجة الغارات الجوية الإسرائيلية بينما قُتل مدني بالقرب من كفار حون نتيجة انفجار قنبلة مزروعة على جانب الطريق. وفي ٧ آب/أغسطس، قُتل مدني وأصيب خمسة آخرون بجروح في كفار ملكي نتيجة قصف قامت به قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع. وفي ٨ آب/أغسطس، أصيب مدني بجروح في قرية كريات شيمونة، إسرائيل، بصاروخ أطلقه من لبنان أشخاص مجهولون. وفي ١٨ آب/أغسطس، قُتل مدنيان نتيجة انفجار قنبلة مزروعة على جانب الطريق بالقرب من كفار حون، وهما من أفراد أسرة أحد أفراد قوات الأمر

الواقع. وردا على ذلك، قصفت قوات الأمر الواقع بلدة صيدا فقتلت ثمانية مدنيين وجرحت أربعين آخرين. وعقب الحادثة، أطلقت عناصر مسلحة صواريخ على منطقة جزين فقتلت أحد المدنيين وأصاب شخصين آخرين بجروح. وفي اليوم التالي، أطلقت المقاومة الإسلامية ما يزيد على ٥٠ صاروخا باتجاه شمال إسرائيل أصاب إحداها أحد المدنيين بجروح بالقرب من مرجعيون في حين أصاب صاروخ آخر مدنيا بالقرب من كريات شيمونه وفي ٢٠ آب/أغسطس، هاجمت الطائرات الإسرائيلية عدة أهداف في لبنان وأصابت أربعة مدنيين على الأقل في غربي وادي البقاع. وفي اليوم نفسه، قُتل أحد المدنيين في منطقة جزين نتيجة انفجار قنبلة مزروعة على جانب الطريق. وفي ٥ أيلول/سبتمبر، قُتل أحد المدنيين عند تبادل إطلاق النار خلال غارة جوية على الأنصارية (انظر الفقرة ٣ أعلاه). وفي ١٢ أيلول/سبتمبر قتل مدني وستة جنود لبنانيين بالقرب من بلدة سجود بنيران أطلقتها قوات الدفاع الإسرائيلية خلال هجوم شنته إحدى طائرات الهليكوبتر الإسرائيلية على مواقع الجيش اللبناني. وفي ٨ تشرين الثاني/نوفمبر، أصيب أحد المدنيين بجروح بالقرب من النبطية نتيجة انفجار قنابل مزروعة على جانب الطريق زرعتها قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع. وهناك تقارير أخرى عن وقوع إصابات بين المدنيين نتيجة إطلاق نيران من جانب العناصر المسلحة وقوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع على السواء.

٥ - وواصلت قوة اليونيفيل جهودها لاحتواء النزاع وحماية السكان من القتال. وبذلت، عن طريق شبكة نقاط التفتيش ومراكز المراقبة التي أقامتها وبرنامج الدورية النشط وكذلك عن طريق الاتصالات المتواصلة مع الأطراف، قصارها لمنع استعمال منطقة عملياتها في الأنشطة العدائية ولتهدئة الحالات التي قد تفضي إلى تصعيد التوتر. كما قامت قوة اليونيفيل، حسب الاقتضاء، بنشر أفرادها لتوفير قدر من الحماية للقرى وللمزارعين العاملين في الحقول.

٦ - ومثلما ورد في تقرير تموز/يوليه ١٩٩٦ (S/1996/575، الفقرة ٢٢)، حصلت قوة اليونيفيل على التزام من قوات الدفاع الإسرائيلية بأنها ستحترم منطقة آمنة حول مواقع القوة وتلتزم بضمانات من المقاومة الإسلامية بأنها لن تقوم بعمليات بالقرب من مواقع القوة. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير التزم الجانبان عموما ضبط النفس في هذا المجال. ومع ذلك، سُجل ما مجموعه ٧٢ حادثة أطلقت فيها النيران على مواقع القوة أو أفرادها، أو بمقربة منهم (٤١ حادثة من طرف قوات الدفاع الإسرائيلية و٢٦ من طرف عناصر مسلحة و١٢ من طرف جهات مجهولة الهوية). واحتجت قوة اليونيفيل فوراً لدى السلطات المعنية على جميع هذه الحوادث. وهناك أيضا حالات قامت فيها عناصر مسلحة بعمليات بالقرب من مواقع الأمم المتحدة. واحتجت قوة اليونيفيل على هذه العمليات عن طريق الجيش اللبناني.

٧ - وفي ليلة ٨ كانون الأول/ديسمبر، فجرَ أشخاص مجهولون عبوات ناسفة في موقع قيد التشييد تابع للأمم المتحدة بالقرب من بيت ليف. ودمرت إحدى مباني الإيواء وأصيبت بناية أخرى ومعدات بأضرار. وأثارت قوة اليونيفيل المسألة مع السلطات اللبنانية. وقامت عناصر مسلحة بعدد من الأعمال العدائية الأخرى ضد أفراد الأمم المتحدة. ففي ٥ و ٩ كانون الثاني/يناير قامت عناصر محلية تابعة لحزب الله

بمضايقة أفراد الأمم المتحدة تحت التهديد بالسلاح؛ وفي ٦ كانون الثاني/يناير، أطلقت النار على مركبة تابعة للأمم المتحدة. واحتجت قوة اليونيفيل بشدة على تلك الحوادث وتلقت تأكيدات بأنها لن تتكرر.

٨ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، قام فريق الرصد المنشأ بموجب التفاهم الموقع في ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٩٦ بعقد ١٢ اجتماعا في مقر القوة للنظر في شكاوى إسرائيل ولبنان. ووفرت القوة المرافق لهذه الاجتماعات كما وفرت وسائل النقل لأعضاء الفريق.

٩ - وواصلت إسرائيل الاحتفاظ ضمن حدود المنطقة الواقعة تحت سيطرتها بإدارة مدنية وبدائرة أمنية. واستمر تحسين الهيكل الأساسي في هذه المنطقة (شبكة الطرق، والكهرباء، وتوفير المياه، والمباني العامة) ويعزى ذلك في المقام الأول إلى المعونة الموفرة من الحكومة اللبنانية. ومع ذلك، ظلت المنطقة معتمدة اقتصاديا على إسرائيل التي يذهب إلى العمل فيها يوميا ما يزيد على ٢٠٠٠ من السكان. وأجرت قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع عمليات تفتيش متقطعة في عدة قرى في المنطقة الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية وقامت بعدة اعتقالات. وفي عدد من المناسبات، قيّدت قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع والأجهزة الأمنية التابعة لهما حركة السكان.

١٠ - وواصلت قوة اليونيفيل تقديم المساعدة إلى السكان المدنيين في منطقة عملياتها في شكل رعاية طبية، وإجلاء المصابين، ودوريات الحصاد، وملابس، وبطانيات، وأغذية، وأعمال هندسية، وتوزيع مواد تعليمية ومعدات على المدارس الفقيرة. وبالإضافة إلى ذلك، وفّرت من الموارد المتاحة من البلدان المساهمة بقوات مشاريع للمياه ومعدات أو خدمات للمدارس ودور الأيتام وإمدادات للخدمات الاجتماعية والمعوزين. ووفرت المراكز الطبية والأفرقة المتنقلة التابعة لقوة اليونيفيل الرعاية لمرضى من المدنيين بلغ عددهم وسطيا ٢٠٠ ٥ مريض في الشهر وعالج برنامج ميداني لطب الأسنان ما يقارب ١٦٠ حالة في الشهر. وساعدت القوة أيضا الحكومة اللبنانية في نقل الإمدادات وتوزيعها على قرى في المنطقة الواقعة تحت السيطرة الإسرائيلية، عندما واجهت هذه القرى صعوبات اقتصادية بسبب القيود التي فرضتها قوات الدفاع الإسرائيلية/قوات الأمر الواقع. وتعاونت القوة طيلة الفترة المشمولة بهذا التقرير تعاونا وثيقا في المسائل الإنسانية مع السلطات اللبنانية، ووكالات الأمم المتحدة ولجنة الصليب الأحمر الدولية وغيرها من المنظمات والوكالات العاملة في لبنان. وعلى غرار عهدها، واصلت القوة تخلصها في منطقة عملياتها من المخلفات الحربية غير المتفجرة. وأجري ما مجموعه ١٤٧ تفجيرا تحت المراقبة.

ثالثا - المسائل التنظيمية

١١ - في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ ضمت قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ٤٦٨ جنديا، من أيرلندا (٦٠٨)، وإيطاليا (٤٦)، وبولندا (٦٣١)، وغانا (٦٤٩)، وفرنسا (٢٤٧)، وفنلندا (٤٩٢)، وفيجي (٥٨٥)، والنرويج (٦١٤)، ونيبال (٦٩٦). وساعد القوة في أداء مهامها ٥٥ مراقبا عسكريا تابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. وكان يعمل لدى القوة أيضا ٤٥٥ موظفا مدنيا منهم ١٢٢ معينون دوليا و ٣٣٣ معينون محليا،

وتوضح الخريطة المرفقة توزيع أفراد القوة. وقد تولى الجنرال جيوجي كونوسي كونروته مهام منصبه قائدا للقوة خلفا للجنرال ستانيسلاف ف. فوزنيك الذي أكمل مدة خدمته في ٣٠ أيلول/سبتمبر ١٩٩٧.

١٢ - ويؤسفني الإبلاغ عن وفاة سبعة من جنود البعثة. ففي ٦ آب/أغسطس قُتل جندي إيرلندي وأربعة جنود إيطاليين عند تحطّم طائرة هليكوبتر تابعة للبعثة أثناء إجراء تدريبات اعتيادية. وقُتل جندي فنلندي في حادث مرور. وتوفي جندي من فيجي وفاة طبيعية. ومنذ إنشاء قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان قُتل ٢١٨ من أفراد القوة: ٧٦ نتيجة لإطلاق النار أو انفجار القنابل، و ٩٠ في حوادث، و ٥٢ لأسباب أخرى. كما جرح ما مجموعه ٣٣١ جنديا من جراء إطلاق النار أو انفجار ألغام أو قنابل.

١٣ - ولم تحسم بعد مشكلة الإيجارات التي تدين بها حكومة لبنان لملاك الأراضي والأماكن التي تستخدمها قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان. ولم يتسلم جميع الملاك المدفوعات المستحقة لهم، ولا يزال الخلاف مستمرا بشأن قوائم المالكين التي أعدتها السلطات اللبنانية. وقد طلب بعض الملاك إخلاء ممتلكاتهم، غير أنه لا يمكن تلبية إلا القليل من هذه الطلبات لأسباب تنفيذية وعملية وأسباب أخرى تتعلق بالميزانية.

١٤ - وظلت القوة على اتصال وثيق بالسلطات اللبنانية بشأن المسائل ذات الاهتمام المشترك. وقدمت هذه السلطات مساعدة قيّمة تتعلق بتناوب القوات والأنشطة السوقية في بيروت. وساعد الجيش اللبناني في تهدئة المجابهات مع العناصر المسلحة، كما وفّر أماكن لإيواء بعض أفراد القوة أثناء تمضية إجازاتهم في لبنان. واستمرت القوة أيضا في التعاون مع قوات الأمن الداخلية اللبنانية في مسائل تتصل بصون القانون والنظام.

رابعا - المسائل المالية

١٥ - اعتمدت الجمعية العامة بموجب قرارها ٢٣٣/٥١ المؤرخ ١٣ حزيران/يونيه ١٩٩٧ للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان مبلغا إجماليه ٧٠٠ ٩٦٩ ١٢٤ دولار لمواصلة مهمة القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ١٩٩٧ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٩٨، على أساس قوام متوسطه ٥١٣ جنديا وضمن مواصلة المسؤوليات للقوة القائمة. ويتوقف تخصيص هذا الاعتماد الذي يصل إجماليه ١٠,٤ مليون دولار شهريا على صدور قرار من مجلس الأمن بتمديد ولاية القوة إلى ما بعد ٣١ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨.

١٦ - وحتى ٣١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٧ بلغت الأنصبة المقررة غير المسددة للحساب الخاص لقوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان ٧٤٨ ٠٧١ ١١١ دولارا، وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المسددة حتى ذلك التاريخ لجميع عمليات حفظ السلام ١,٦ بليون دولار.

خامسا - ملاحظات

١٧ - استمر الوضع في جنوب لبنان على تقلُّبه خلال الأشهر الستة الماضية، وظل على الدوام مصدرا للقلق الشديد. وارتفعت أيضا حدة الأعمال العدائية وباتت الزيادة الحاصلة في عدد القتلى والجرحى من المدنيين تشير القلق بوجه خاص. كما أنني أشعر بالقلق إزاء التحرشات التي يتعرض لها أفراد القوة.

١٨ - وقد أوضح الممثل الدائم للبنان لدى الأمم المتحدة موقف حكومته من هذه الحالة في رسالة وجَّهها إلي في ٦ كانون الثاني/يناير ١٩٩٨ (S/1998/7). وفي الرسالة نفسها، نقل إلي طلب حكومته بأن يمدد مجلس الأمن ولاية قوة الأمم المتحدة في لبنان لفترة ستة أشهر أخرى.

١٩ - وأفادت حكومة إسرائيل الأمانة العامة بصورة غير رسمية بأن موقفها يرد في المقابلة التي أجرتها مجلة الوطن العربي الأسبوعية مع وزير الدفاع اسحاق مورديخي، وهي المقابلة التي نشرت في مطلع كانون الثاني/يناير. وقد أفصح وزير الدفاع الإسرائيلي في المقابلة عن استعداد إسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ (١٩٧٨) رهنا بعدد من الشروط.

٢٠ - وواصلت البعثة جهودها لاحتواء النزاع وحماية السكان من القتال. ورغم استمرار منع القوة من تنفيذ ولايتها بموجب القرار ٤٢٥ (١٩٧٨)، فإن إسهامها في المحافظة على الاستقرار، واستمرارها في توفير ما تستطيع أن تقدمه من الحماية لسكان المنطقة يظلان عاملين مهمين. ولذلك، فإنني أوصي مجلس الأمن بقبول طلب حكومة لبنان، وتمديد ولاية قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان لفترة ستة أشهر أخرى حتى ٣١ تموز/يوليه ١٩٩٨.

٢١ - ويتعين علي أيضا أن أوجّه الانتباه مرة أخرى إلى النقص الشديد في تمويل القوة. وقد بلغت الأنصبة المقررة غير المسددة في الوقت الحاضر حوالي ١١١ مليون دولار. ويمثل هذا المبلغ أموالا مستحقة إلى الدول الأعضاء المساهمة بالقوات التي تُشكل القوة. وإنني أناشد جميع الدول الأعضاء أن تدفع أنصبتها المقررة فورا وبالكامل وأن تسدد كل ما عليها من متأخرات. وأود أيضا أن أعرب عن امتناني للحكومات المساهمة بقوات في القوة، ولا سيما البلدان النامية، لتفهمها وصبرها في هذه الظروف العصيبة.

٢٢ - وختاما، أود الإشادة بالجنرال جيوجي كونوسي كونزوتة قائد القوة، وسلفه الجنرال ستانيسلاف ف. فوزنيك، وجميع الرجال والنساء العاملين تحت قيادتهما، على الأسلوب الذي يؤدون به مهمتهم الشاقة التي تكتنفها المخاطر دائما. إن رقي انضباطهم وسلوكهم مصدر فخر لهم ولبلدانهم وللأمم المتحدة.
